

يسقط الوطن أم تسقط الحكومة



تتعرض حكومة الوفاق الوطني لحملة انتقادات واسعة على مستوى الصحف ومواقع التواصل الاجتماعي وفي الأساط الثقافية والشعبية والمدنية. لا يتبني هذه الحملة فقط المؤتمر الشعبي العام، وإنما مختلف الكيانات والمنظمات الحزبية والمدنية، والائتلافات الشبابية المستقلة والباحثين والمتخصصين الذين يراقبون أداء الحكومة منذ تشكيلها حتى اليوم.

محمد علي عناش

رسالة من اليمن إلى ابنها البار الشاعر عبدالله البردوني طيب الله ثراه

ويدنسون كل معنى جميل في هذا البلد المذبوح من الوريد إلى الوريد، حتى متفقينا الذين كنا نحسبهم أحراراً واصحاب كلمة ومبدأ أصحاب الأذن لايجزؤون ان يتكلموا بكلمة واحدة إزاء ما تعرض له من تدنيس واستباحة، وتواروا خلف الجدران بصمت مخذل دون ان يكون لهم رأي أو كلمة أو موقف وأصبحت قصائدهم وثقافتهم التي كانت تتحدث عن «جنكيز خان والمغول قادمون» عبارة عن شعارات جوفاء لاتحمل أي قيمة لأن جنكيز خان والمغول أصبحوا الآن يستبيحون صنعاء، ولكن متفقينا للأسف الشديد أفروا الصمت والسلامة المهينة ولم يحترموا حتى قصائدهم تلك التي جادت بها فرائضهم في يوم من الأيام.

أما مساجدنا فقد أصبح بعضها للأسف الشديد عبارة عن أوكار لصناعة التطرف والغلو وبث لغة الكراهية والتحريض الطائفي والمذهبي، وغابت فيها لغة الحب والتسامح والإيمان الصافي.. أما جامعاتنا ومدارسنا فقد أصبحت عبارة عن أوكار للمليشيات القبلية والعسكرية في صنعاء وغيرها من المحافظات ولم يعد لها حرمة العلم وقداسة الرسالة التي تحملها.. وتراثنا وثقافتنا الأصيلة كل يوم تتعرض للطمس والتشويه، واستبدالها بثقافة دخيلة على اليمن هي ثقافة التفتير والتكفير والإرهاب والتسيق التي أنتجها الغلاة أب يا

ولدي البار ماكنت اتخيل بعد موتك أن يأتي عليّ هذا الزمن القبيح ليسبني ما تبقى لي من محاسن، نعم يا ولدي لقد أصبح كل شيء مباحاً في هذا الزمن، لقد أصبحت العمالة والإرتهان لإعدائنا ديناً وفقاً لمبدأ فقهاء الضرورة عند الإخوان المسلمين.. قد لاتصدق يا ولدي أن اليمنيين أصبحوا كالأيتام على أماب اللثام يستجدون الجيران ان يترعو لنا بما تجود به أيديهم بصورة مهينة ومذلة يمتنئ فيها الحر ان يتلعه الأرض قبل ان يقف هذا الموقف المهين الذي يخدش كبرياء اليمنى الحر الأبي والذي لايقبل لنفسه ان يقف هذا الموقف المهين الذي يسين لنا ربخنا وعزتنا وكرامتنا، فهل بعد هذا العار من عار، وهل بعد هذه المهانة من مهانة.. كل هذا يا ولدي يحدث في اليمن، ولكن دون ان يكون هناك أي احساس أو ضمير أو نخوة أو كرامة في أبنائي من سياسيين ومتفقين واعلاميين ورجال دين لا ما

رحم ربي.. «وقليل ماهم».. لقد أصبحت اليمن يا ولدي ساحة لإدارة الصراعات المذهبية والطائفية والمناطقية يديرها السفير الأمريكي ومن روائه الصهيونية العالمية، وينفذها للأسف الشديد قلة ممن ينتمون لليمن سواء أكانوا قوى متأسلمة أو قوى قبلية من شاكلة من كنت تقول عنهم «مسؤولون في صنعاء وفراشون في بابك».

فهؤلاء هم من ينفذون هذه المخططات تحت سميات متعددة سواء باسم ثورة التغيير أو غيرها من السميات.. قد لا أستطيع ان أبوح لك بكل ما أعانيه، وما هذا إلا غيض من فيض شكوته إليك لأنني لم أجد من يستمع لشكواي أو يشعر بما أتعرض له.

لقد أسعفت إذ ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادي

وفي الأخير أستودع الله، ولا أقول لك إلا كما قال الشاعر:
ما كنت أحسب ان يعتد بي عمري يوماً إلى دولة الأوباش والسفل

سمير النمر

من عمق مأساتي ونزيف جروحي وعقوق أبنائي الذين تنكروا لي ولم يعد يهزم ضمير أو إحساس تجاه ما أتعرض له من عذابات وجروح، أبعث إليك بشكواي وأبث إليك أحزاني أيها الولد البار الذي غيبه عن الموت وطواه الثرى وتركني وحيداً أترجع الألام والأحزان من أبنائي الكثيرين والذين أصبح العقوق عندهم ديناً يفاخرون به.

أيها الولد البار لقد عشت حياتك مسكوباً بحبي رغم شطف العيش ومرارة الحياة، لكنك ظللت وفياً لمؤمنابي عاشقاً لكل ما في من قيم ومبادئ وأصالة وطيبة، مدافعاً عن أصالتي وطهري وغفافي من أن يدنسك أحد، ومت وأنت مسكون بهذا الحب فكنت نعم الولد البار.

أبعث اليك برسالتى هذه لأخبرك عن حالي لأنني أصبحت في زمن لم يعد أهتز أو يشعر بمأساتي فلم أجدك إلا أنت لكي أبعثك هذه المعاناة والمأساة التي أعيشها.

لا أدري بماذا أبدأ هذه الشكوى هل أشكو لك عن حال صنعاء التي ظلت تنغني بها وتحبها وتعشقها حد الوله، فصنعاء تلك التي كنت تنغني بها لم تعد صنعاء، لقد تغيرت كل ملامحها وأصبحت ساحة للصراع بين تجار السياسة وبائعي القيم والمبادئ في سوق النخاسة.. لقد سلبيوا صنعاء طهرها وغفائها وأمنها واستقرأها ففسدتها الخوف والرعب وأصبحت شوارعها مليئة بالخيام والمتاريس والمليشيات القبلية والمطرغين الذين طالما كنت تشكو منهم ومن صلغهم وعمالتهم لكنهم اليوم يستبيحون صنعاء ويعبثون ببراءتها، فصنعاء لم يعد المستعمر فيها سريراً كما كنت تحدث في أشعارك بل أصبح المستعمر فيها واضحاً لا يتستر وراء شيء، وهو الأمر النهائي في هذا البلد يتسابق اليه السياسيون والاعلاميون والقادة العسكريون ويقدمون له فروض الولاء والطاعة، ويقلدونه النياشين والأوسمة وفراناً وتقديراً منهم له على تدنيس طهارتي وتلويت وجهي، حتى بعض مشائخ الدين الذين كنت تقول لهم:

على لدأكم بيول العار مبنجاً

إذ عاش حتى رأى من يعشق العارا

لقد أصبحوا اليوم أصدقاء، لواشطنن ينفذون أوامرهم ويطلقون القناتوى لقتل أبناء القوات المسلحة والأمن.. لقد أصبح أبناء القوات المسلحة والأمن هدفاً لتفجيرات انتحارية لم تكن تحصل في زمنك ولكنها اليوم تحصد مئات الشهداء وفي ميدان السبعين دون أن يهتز جفن أو إحساس لحكومة سميت زوراً وبهتاناً حكومة الوفاق.. لقد أصبحت سيادتنا منتهكة وأمننا مفقوداً وأكرامتنا مسلوبة..

وان من اغتصروا ثورة سبتمبر في نوفمبر، هاهم اليوم يظهرون من جديد بلباس ثوري زوراً وبهتاناً فينصبون أنفسهم قادة لثورة مزعومة جرى التخطيط لها في البيت الأبيض وتل أيب أكاديمية التغيير في بلد الأعراب وبدعم من أربابهم وأولياء نعمتهم يستبيحون بقايا عزتنا وكرامتنا وأمننا واستقرارنا

الرئيسي في ظهور الحكومة بهذا الشكل وهذا المستوى السلبي في التعاطي مع بنود المبادرة وقضايا الوطن المصرية، وإنما فقدان الشعور والاحساس الوطني بخظورة المرحلة وما تمثله المبادرة الخليجية من أهمية وضرورة وطنية لتجاوز هذا الواقع المتردي وهذا المنعطف الخطير.

بنود المبادرة الخليجية وآليات تنفيذها واضحة، لذا لم يكن مطلوباً من حكومة الوفاق منذ تشكيلها في ديسمبر ٢٠١١م سوى ان تخلص كثيراً من أجل تنفيذها بمسؤولية وطنية وتاريخية، وأن تثبت للعالم مصداقية ما رفعتة من شعارات ثورية ووطنية.

ولأن فاقد الشيء لا يعطيه، وأن إرادة التغيير المشوهة والمزيفة هي إرادة مدمرة وماكرة لا تبني وطناً ولا تصنع مستقبلاً آمناً ومزدهراً، استهلكت هذه الحكومة وقتها وجهدها في المناكفة السياسية وتصفية الحسابات، وتنفيذ رغبات وتوجهات الأفراد والأحزاب، وساهمت بشكل كبير في عرقله المبادرة والالتفاف عليها من قبل بعض الاطراف التي أظهرت توجهها وسلوكاً انقلابياً وسلطوياً لا وطنياً، كما ارتكبت الحكومة الكثير من التجاوزات، والمخالفات لبعض بنود المبادرة، كإصدارها كما هائلاً من القرارات التعسفية والإقصائية من منطلق حزبي وسياسي..

وشن هذا التوجه العدائى السافر، وزير الإعلام علي العمراني، بهمة عالية وبشوية مفتوحة على التنكيل والانتقام، ولا أعتقد أن هذا الأمر سينتهي عند المذبحة الجماعية التي ارتكبتها مؤخراً وزير المالية صخر الوجيه بحق أكثر من مائة وعشرة موظفين من موظفي الوزارة وفروعها بالمحافظات، ما لم تتعقل حكومة الوفاق الوطني، وتتعلق قيادات المشترك، وما لم يقم رعاة المبادرة الخليجية والتسوية السياسية- وعلى رأسهم المبعوث الأممي جمال بن عمر- بدورهم في إيقاف مثل هذه التعسفات وردع الأطراف التي تعمل على إفشال المبادرة الخليجية وتأزيم الأوضاع أكثر.

عليها الحكومة أخطاءها وتجاوزاتها الطازجة والتي ليس للنظام السابق أية علاقة بها لا من قريب ولا من بعيد، وإنما الكيد السياسي الى حد التجني بدا واضحا لمواراة فضائح مهولة لحكومة قرارها ليس بيدها وإنما بيد أفراد ووجاهات وقيادات حزبية وعسكرية.

تتهم حكومة محمد سالم باسندوة أنها سوف تحجب الحقائق، وأن ممارساتها تضليل وخداع الشعب، سوف يعفيها من تحمل المسؤولية عما سيحدث في هذا البلد، عندما تقود الأمور الى طريق مسدود وعندما تعتمد إفشال المبادرة الخليجية وتمارس صب الزيت على النار..

أبدأ لن يعفيها من تحمل المسؤولية، مهما حاولت أن تربك الأوضاع أكثر، وأن تخلط الأوراق وأن تدمر الامكانات، كي تعجل بتنفيذ المخططات الانقلابية، فكل ممارساتها ومخالفاتها وأهدافها أصبحت مكشوفة ومثبتة ومؤكدة لدى الجميع.. وأعتقد أن الكثير من المنظمات والكيانات والتكتلات قد استكملت ملفات الإدانة لهذه الحكومة لإسقاطها، قبل أن تكون السبب في إسقاط الوطن والنظام العام والذي مايزال متماسكاً نوعاً ما حتى الآن..

ليس تجنياً ولا تشاؤماً منا أن نقول هذا الكلام، لأن هذه هي الصورة الحقيقية للواقع اليمني وتداعياته الخطيرة، ولأن هذه الحكومة قد تحولت إلى جندي شديد الاخلاص لحماية مصالح أفراد وأحزاب وجنرالات عسكرية، وإلى موظف رسمي لتنفيذ قرارات وأوامر ومخططات هؤلاء، لذا فمن المؤكد أنها ستقود البلاد إلى الانهيار والسقوط.

كما أن عدم حيادية الحكومة واللامبالاة التي تبديها تجاه الكثير من القضايا الوطنية الكبيرة والخطيرة، والتحصن عن تنفيذ المبادرة الخليجية المزمنة، هو من سيعمق الأزمة ويفاقم المشاكل والأوضاع المضطربة، والتي سوف تتداعى إلى حد الانفجار.

لا أعتقد أن الجهل بمعنى الوفاق الوطني وعدم استيعاب المضامين والابعاد الوطنية والأخلاقية التي تحمله المبادرة الخليجية هو السبب

هذه الانتقادات والاتهامات للحكومة لم تأت من فراغ وإنما نتيجة لإخفاقاتها وفشلها في معالجة الكثير من القضايا والمشاكل وار تكابها للكثير من المخالفات والتجاوزات القانونية والكثير من التعسفات الإدارية من منطلق حزبي وشخصي وسياسي.

بدورها حكومة الوفاق لا تتعاطى مع هذه الانتقادات بروح المسؤولية الوطنية والحرص على إنجاح التسوية السياسية، ومن أجل تصويب الأخطاء والانحرافات، ووقف المخالفات والتجاوزات القانونية والإدارية، بل تنظر الى هذه الانتقادات الواسعة بأنها مجرد استهداف من بقايا النظام السابق، لإفشالها وإفشال المبادرة الخليجية، وبالتالي العودة بالوضع الى المربع الأول.

ما يثير الضحك أيضاً في رد فعل الحكومة على هذه الانتقادات، أنها تعزز الأمر الى استهداف للمنجزات والنجاحات التي حققتها خلال ثمانية أشهر منذ تشكيلها..

ليس هناك ثمة إنجازات لهذه الحكومة بل إخفاقات واضحة وضوح الشمس، ومخالفات كثيرة وجسيمة، واحدة فقط منها تكفي لمسألتها وإسقاطها، وهي قيامها بتجنيد أكثر من عشرين ألف من مليشيات الإصلاح وجامعة الإيمان في معسكرات الفرقة والدخيلة.

الإخفاق والفشل هو الرصيد الحقيقي لهذه الحكومة، بل لها رصيد أيضاً من الشخافات، عندما تكون حكومة محمد سالم باسندوة آخر من دان جريمة ميدان السبعين الارهابية التي قتلت وجرحت أكثر من ثلاثمائة جندي، وعندما تكون آخر من عزى أسر وأقارب شهداء هذه الجريمة البشعة، بعد مضي أكثر من أسبوعين على الحادثة.

الاسطوانة المشروخة التي ما زال يرددتها قيادات ووزراء المشترك بمن فيهم رئيس الحكومة، والمتعلقة بالنظام السابق، أصبحت مملة وغير مستساغة شعبياً ولدى جميع المراقبين والمهتمين بالشأن اليمني، الذين باتوا يدركون تمام الإدراك أن النظام السابق أصبح مجرد شماعة تعلق

الحرس الجمهوري والأمن المركزي.. يوم في الجدعان



منطقة الجدعان وحتى مفرق الجوف، وتحت السماء وحرارة الشمس المحرقة، بدأ المواطنون يشاهدون الجنود وهم يتحركون على الخط بيدلاتهم المبرقعة ويربهااتهم الخضراء والزرقاء والجمرأ، فخرجوا من كل وبر ومدد سرعاً كأنهم جرادٌ منتشر، يريدون الطريق السوداء كما يسمونها، لاستقبال ملك الأمن والأمان والمحبة والسلام، الحرس الجمهوري والأمن المركزي والشرطة العسكرية، وما أن وصل المواطنون إلى الخط حتى ساد الموقف نوعٌ من الحسيس والضجيج الهادئ تبادل فيه الفريقان المصافحة والعناق، والأسئلة المتكررة، هل ستعودون للنقاط والمواقع المجاورة لنا؟ وأسئلة كثيرة جرت بين الفريقين هناك، لكن بسبب الفرح العميقة ذرفت عيونهم بالدموع، حتى تبللت اللحي واحمرت العيون، فهججني البكاء فبكيت، وتمنيت (أن لو كنت ضابطاً في الأمن المركزي أو جندياً في الحرس) قومٌ إذا لبسوا الحديد تمزؤوا وداسوا رقاب الحاسدينا.. وأذخر جوافي الناس صلحاً مالوا اليهم مصافحينا..

نعم: تمنيتُ لو كنتُ معهم في تلك الحملة فأفوز فوزاً عظيماً بذلك الحب والاحترام من أولئك المواطنين الشرفاء، الذين تحمّلوا وصبروا كثيراً على ذلك التخريب العبيثي للمبشرات القديمة والبنى التحتية للوطن، من قبل أولئك المخربين محطمي الإيرادات وفقراء الدين والأخلاق والقيم الوطنية والدينية الحميدة.

وفي الأخير يبقى السؤال الذي يطرح نفسه هنا: هل وعى وفهم وأدرك الشعب اليمني مخطط أعداء الجيش والوطن:الهادف إلى تفكيك وتمزيق الحرس الجمهوري والأمن المركزي.. وهل نستطيع حماية جيشنا الوطني من هذا التدمير والتخميم المعنوي المقصود، أم أننا سنظل أمام كل انقلاب سياسي ندمر جيشنا الوطني ثم نعاود البناء من جديد:سؤال أرسله عبر الأثير لكل مواطن حر شريف، مع خالص شكري وتقديري لصحيفة «الميثاق»، رمز الوطنية الصادقة وعنوان التضامن الشعبي مع الجيش الوطني.. مع احتفاظي بحق الإصرار والتأكيد لإيصال ذلك الشكر للقائمين عليها.

الماضي، يداون بمواقفهم البطولية النادرة، رؤوس من تشكو الصداع، هناك حيث عقد أبناء القوات المسلحة والأمن لأنفسهم لواء مكتوباً عليه (اطلبوا الموت توهب لكم الحياة) ونصبوا لهم حراجاً بالمراد العلني، ليهبوا دمءهم تضحية في سبيل الوطن، ويبيعوا أرواحهم لقيّاض الأرواح، بثمن مؤجل، عربونه (أن موعدهم الجنة)، لإيصال حرارة الكهرباء مشوية بالدموع والدماء، إلى صنعاء عاصمة اليمن الميمون، والتي مايزال بها ثلث من الناس يسبون ويشتمون الحرس الجمهوري وقوات الأمن المركزي ويتربصون بهما وبأفرادهما الدوائر حتى هذه اللحظة، بينما الشعب اليمني بكل شرائحه يذود أنصاره حوله، لا يسقي أو لا يفتح، حتى يصدر رعاء الفوضى ودعاة التخريب، فيفتح على ماقد جرى، ولا يفتح على مايجري في بيت دهره وجبل الصمع، فهل هذا جزأونا تحبون وتسعون في طلبنا وأنتم كالصخور لاتعشقوننا.

أما الموقف الثاني: فيتمثل في شجاعة الأفراد واستبسالهم فبعد أن انتهت المواجهة وفر المخربون، انقض أفراد الحملة على الدشم والخيم وقاموا بازالتها من على الخط لما يقارب من عشرين نقطة، تمتد من نفوسهم الأبية، إلا أن تكون في المقدمة، ويقسم أفرادها ثلاثاً إلا أن يكونوا أول المستقبليين والمصافحين لملك الموت عزرائيل في منطقة الجدعان بمارب، وفي لحظات خاطفة من لحظات المهمة، يختلط أفراد الأمن المركزي بالحرس الجمهوري، كلاهما في المقدمة سواء، تاركين زمام المبادرة لقائد المهمة..

قومٌ هم الأنوف والأذنان غيرهم؟ فهل تساوي برأس الناقة الذئب؟ وفي تنسيق حركي دقيق وترتيب قتالي فريد، يتراءى للمشاهد البعيد في تلك الصحراء القاحلة ذلك المنظر البهيج، كأنه ذلك التمر اللذيذ النادر في الوجود، الذي لايزرع إلا في قرية الجاح بمنطقة الحسينية بالحديدة، ذلك التمر الذي أرسل في طلبه نبي الأمة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - نفراً من أصحابه، وأوصاهم بالحفاظ عليه والتداوي به، ففيه علاج للسم والسحر والعين، وأمراض المعدة والصداع، وفي تلك الصحراء البركانية عديمة السواتر القتالية الطبيعية، كان أفراد الحرس الجمهوري وقوات الأمن المركزي يوم السبت قبل

وفي الأمس -وبعد صدور توجيهات رئيس الجمهورية المشير عبدربه منصور هادي إلى قيادة محافظة مارب، بالضرب بيد من حديد على يد قاطعي الطريق مخزبي أعمدة الكهرباء - خرجت حملة عسكرية إلى منطقة الجدعان بمحافظة مارب، كان على رأسها قوات الأمن المركزي والحرس الجمهوري، وعلى الرغم من تكرار المهام الأمنية والعمليات العسكرية في محافظة مارب، إلا أنه لفت انتباهي في هذه الحملة والمهمة، مواقف وتصرفات عسكرية تبعث على الفخر والاعتزاز لدى المتابع والمشاهد لتلك المواقف عن بُعد.

الموقف الأول: فور وصول الحملة إلى منطقة الجدعان، بدأت الوحدات تأخذ مواقعها بحسب تخصصها وترتيبها القتالي، وكنتُ أتوقع - بحسب خبرتي البسيطة، في الشأن العسكري - أن يكون دور قوات الحرس الجمهوري في خطوط الإسناد أو المشاركة، وربما تتجاوز المهمة تكرار المهمة، تاركة (القلب) لقوات الأمن المركزي باعتبارها القوة المعهود إليها بالقيادة في المهمة، لكن النزعة التقدمية والروح الوثابة، والحالة المعنوية العالية لدى أفراد الحرس الجمهوري، في تلك المهمة، تآبى

الموقف الأول: فور وصول الحملة إلى منطقة الجدعان، بدأت الوحدات تأخذ مواقعها بحسب تخصصها وترتيبها القتالي، وكنتُ أتوقع - بحسب خبرتي البسيطة، في الشأن العسكري - أن يكون دور قوات الحرس الجمهوري في خطوط الإسناد أو المشاركة، وربما تتجاوز المهمة تكرار المهمة، تاركة (القلب) لقوات الأمن المركزي باعتبارها القوة المعهود إليها بالقيادة في المهمة، لكن النزعة التقدمية والروح الوثابة، والحالة المعنوية العالية لدى أفراد الحرس الجمهوري، في تلك المهمة، تآبى

الموقف الأول: فور وصول الحملة إلى منطقة الجدعان، بدأت الوحدات تأخذ مواقعها بحسب تخصصها وترتيبها القتالي، وكنتُ أتوقع - بحسب خبرتي البسيطة، في الشأن العسكري - أن يكون دور قوات الحرس الجمهوري في خطوط الإسناد أو المشاركة، وربما تتجاوز المهمة تكرار المهمة، تاركة (القلب) لقوات الأمن المركزي باعتبارها القوة المعهود إليها بالقيادة في المهمة، لكن النزعة التقدمية والروح الوثابة، والحالة المعنوية العالية لدى أفراد الحرس الجمهوري، في تلك المهمة، تآبى

أحمد الأهدل

الحرس الجمهوري هو الاحتياط القتالي للقائد الأعلى، أو القوة الصارية التي يستخدمها القائد للحسم أثناء حركات وتحركات الجيوش، وهوفي اليمن عبارة عن وحدات عسكرية نوعية، تمتاز بالاحتراف العسكري والقتالي، أما قوات الأمن المركزي فهي -في

اليمن طبيعاً - وحدات أمنية قتالية مساندة ومشاركة لأية وحدة من وحدات القوات المسلحة والأمن، وذلك بحكم ما تمتلكه من وحدات نوعية متخصصة في المجال الأمني والقتالي، وتتبعها أجهزة الأمن ووحداتها المعلوماتية، التي تعدّ المؤسسات العميقة للدولة، على المستوى القومي والسياسي والاجتماعي.

ولكن على المستوى الداخلي، فإن قوات الحرس الجمهوري، تعتبر وحدات مساندة ومشاركة لقوات الأمن المركزي في المهام الأمنية.. ونظراً للدرجة العالية التي تتمتع بها وحدات الحرس الجمهوري من الانضباط العالي والروح المعنوية العالية، فلا ضير لدى منتسبيها وقاداتها لمن تكون القيادة، طالما والأهداف واحدة والمصلحة واحدة، وتصب في صالح الوطن، كما أن تبادل الأدوار القيادية على مسارح العمليات القتالية مسألة معروفة لدى منتسبي الجيوش وقاداتها..